

تفسير السمعي

@ 76 @ (^) عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها عدل ولاهم ينصرون (48) وإذ نجيناكم من آل فرعون (* * * * عذاب يوم القيامة . (^) لا تجزى نفس عن نفس شيئاً) قال الأخفش : معناه لا تقوم نفس مقام نفس . وقال غيره : معناه لا تقضى نفس عن نفس حقاً لزمها .

(^) ولا يقبل منها شفاعه (يقرأ بقراءتين بالتاء والياء والكل جائز لأن الشفع والشفاعة بمعنى واحد كالوعظ والموعظة والصوت والصيحة بمعنى واحد . ثم يذكر تارة بالتذكير على المعنى . وتارة بالتأنيث على اللفظ . قال ابن تعالى : (^) قد جاء تكلم موعظة من ربكم) وقال في موضع آخر (^) فمن جاءه موعظة من ربه (قال (^) وأخذ الذين ظلموا الصيحة) وقال في موضع آخر : (^) وأخذ الذين ظلموا الصيحة (كذا هذا . . (^) ولا يؤخذ منها عدل (العدل والعدل هو المثل ، قال ابن تعالى (^) أو عدل ذلك صيما) أي : مثله . .

والمراد بالعدل هاهنا الفدية ، وسميت عدلاً ، لأنها مثل المفدي به . وأما قولهم : لا يقبل منه صرف ولا عدل قيل : الصرف النافلة ، والعدل الفريضة . وقيل : الصرف الحيلة ، والعدل الفدية . .

(ولاهم ينصرون) يمنعون العذاب . .

قوله تعالى : (^) وإذا نجيناكم من آل فرعون (الإنجاء والتنجية واحد . هو الإنقاذ من المكروه . وآل فرعون : أتباعه الذين اقتدوا به وبفعله . وكذلك آل النبي أتباعه .